

## قصيدتان للشاعرة تريفه دوسكي من ترجمة صلاح برواري

ترجمة: صلاح برواري 2008/11/26

(حلم):

أحلمُ ليلاً...

أحلاماً مُعلّقة، بين الـ (نعم) والـ (لا)!



أحلاماً تتعثّر بالريح،

خيوطها... أنغامُ أغنيةٍ جامحة،

تتراقصُ على الأمواج.

أحلمُ بنجمةٍ بحر،

في حُسنِ حُوت!

بتبرعمُ القُبُلات،

في الفصولِ الحرام!

بفرصةٍ أمطرُ فيها

أمطارَ قلبي!.

أحلمُ بفصولِ سماوية،

تُسابقُ الحُقُول!

بعشقٍ يتلظى

في صدر الشتاء!.

أحلمُ بصفحةٍ بيضاءَ

لم تُدَوَّنَ عليها

أيةُ أضاليل(1)!.!

أحلمُ بمَلِكٍ...

ذي خاتمٍ من ماء!

وبمَلِكٍ سَهَا عن الخطيئة (2)!.!

أحلمُ بمساءٍ

يوصدُ البابَ

في وجهِ النجومِ المتباطئة!،

بعازفٍ يعزفُ لحناً

لمحاربينَ بقوا

في مُقدِّمةِ الحرب،

مجهولي المصير!.

أحلمُ بروضتينِ عاشقتينِ،

لم تعرفا الخيانة!؛

بعاصفةٍ مُسالمة (3)،

بكلمةٍ عهدٍ

تخرجُ من قلبِ جلال!.

أحلمُ برسالةٍ

نَقَضتْ خطاياها!

بوطنِ ناصع،

من دونِ حروب!.

حُلْمٌ...

حُلْمٌ!

أية أحلام هذه،

حاكها السحرة!.

لن أقولَ شيئاً،

سوى أن كلمةً بيضاءَ

لا تزالُ تختنقُ وسطَ صرَخاتِ حُمْرٍ!.

تنصهرُ الأحداثُ

فوق سَحْنَتِي!

وحبرُ القلمِ

يستحيلُ سحَاباً،

يَغسلُ الجُثثَ العَفِنَةَ

للتاريخِ!.

يا ثرى...!

لِمَ تتعفنُ الأحلامُ في جَعبتك،

بَيْنَا أنا... لا أراها (4)!.

(أكثرُ الرسائلِ ممنوعيةً):

تعالَ بسرعة...!

الحقُ بي!

فالسماءُ لا تزالُ غافيةً!.

خُذني...

قبلَ أن يحلَّ المساء.

-----

وصلتُ رسالةً

من بريدٍ مُنهك،

إلى مقبرةٍ فتيةٍ؛

فاستفاقت كل الحسان،

ومحتِ الأمطارُ الرسالة،

وحولتِ الليلَ إلى

وطن أخضر!.

-----

أحبُّك...

لا تدعني أتعلقُ بك أكثر؛

فقد أضيّعُ ذاتي!

فأنا...

نافذةٌ قبّلاتٍ... أنا!.

-----

أنا والشعرُ وهُوَ

لا نحيا بدون بعضنا بعضاً.

الشعرُ من دوني،

لا يمنحُ الكلمات لأحد!

وهُوَ من دوني،

لا يعرفُ كيف تُكتبُ القبّلات!.

أنا والقبلة والوطن،  
ثلاثة أطفال مُشاكسين!  
أنا... متمرده،  
والقبلة لا تلجمُ ذاتها،  
والوطنُ يغلبنا  
كلينا...!.

-----

الشروح: (1) أضاليل: مفردها أضلولة (والمفرد غير شائع الاستعمال)، أو هام وأباطيل. (2)  
ملك: مفرد الملائكة. سَهَا عنه: تركه عن علم بالترك. (3) مُسألمة: غير مؤذية. (4) بَيْنَا:  
بينما.

selahberwari@gmail.com